قصة قصيرة من تأليف كريستي غولدن

طوبة طوبة

قصة

كريستي جولدن

رسومات

ناسكين

زي سيمترا لمرمت والأفكار الأساسية

أرنولد تسانغ

نموذج زي سيمترا لمرمت

دونالد فان

نموذج سيمترا الأصلي

رينو جالاند

التصميم والتخطيط

مارك برراينر

ترجمة

عبد اللّه المهدي وآية نبيه ومحمد حلمي ونزيه فارس

شكر خاص إلى

سونال منجركار وكيفين سباستيان

طُوبة طُوبة

سأل سانجاي كوريال متفائلًا: «لا أظن أن زلزالًا ملائمًا قد وقع؟»

تساءلت ساتيا فاسواني لوهلة عما إذا كان هذا السؤال يحمل تعبيرًا مجازيًا، لكن الإجابة كانت «لا». كان سانجاي وهو من أفضل مفاوضي شركة فيشكار يعني ما يقول حرفيًا.

قالت رئيسية الجيولوجيين، هاريتا باتيل: «لا يُوجد نشاط زلزالي على الإطلاق، ولهذا شققنا الأرض في المكان الذي حددناه. وسوف تتذكر أنني حذرتك—»

«هل ثمة زلزال ملائم؟»

بدا القلق يزداد على وجه هاريتا. حينها قالت: «لسوء الحظ، إنها السببية كما هو واضح. كانت عملية تطورنا عنيفة أكثر من اللازم وسابقة لأوانها. الاهتزازات الصادرة من البناء المُركّز هي المسؤول المباشر عن الضرر الجميع، آه . . . ينتابه حالة من الغضب الشديد يا سيدي.»

تنهّد سانجاي قائلًا: «نحن حاولنا لفترة طويلة أن يكون لنا موطئ قدمٍ هناك. كنا في غنى عن هذا الإزعاج بعد واقعة ريو دي جانيرو مباشرة.»

كانت «نحن» تشير إلى شركة فيشكار، و «هناك» تعني القطاع غير المطوّر في معظمه والواقع في الضفة الأخرى من النهر في مدينة روشاني، أما «الإزعاج» فهو الصورة التي تنظر إليها ساتيا حاليًا.

كانت هناك صورة هولوجرام صغيرة تحوم فوق الطاولة. تبدلت الصورة ذهابًا ورجعة، من أومنك حجري يجلس القرفصاء على زهرة لوتس بيدين مضمومتين معًا أمام الصَدر إلى قطعٍ من الأحجار تُحيط جذع تمثال مقطوع الرأس.

قال ممثل العلاقات العامة تامير شدا: «عجبًا، إن الأمر يتجاوز حد الإزعاج، هذا قد يُعرّض العَقد بأكمله للخطر. هذا ليس مجرد ضرر مادي. سانجاي على حق—سيُنظر إلى الحدث برمته وكأنه إهانة. إذا لم نُصلح هذا الأمر وعلى أكمل وجه، يمكننا إرسال قُبلات الوداع لأيّ عملية تطوير بالمنطقة.»

قال سانجاي وقد وجّه نظره نحو ساتيا: «لحسن الحظ أن لدينا أول مهندسة ضوء مادي على مستوى العالم هنا في فيشكار. لقد ولدتِ في قرية صغيرة مثل سورفاسا. بالطبع ستتطوعين لمدّ يد المساعدة، أليس كذلك يا ساتيا؟» كان سؤالًا بلاغيًا إجابته معلومة، وكانت ساتيا تعرف ذلك. استطرد سانجاي قائلًا: «إذا لم نَعهد إليكِ بهذا الأمر على جناح السرعة—»

قاطعه تامير قائلًا: «في الحال، أو الأمس.»

«سنخسر هذه المهلة. علينا أن نمنح سورفاسا شيئًا مهمًا لإظهار مدى انزعاجنا من إتلاف شيء ثمين جدًا في نظر أهلها دون قصد.»

جال في خاطر ساتيا إننا لسنا منزعجين من الأمر، لكنها لم تُفصِح عن ذلك. لقد كانت معتادة على هذا في فيشكار.

قال سانجاي: «سنرسلكِ إلى هناك في الحال. تعرّفي على ما يريدونه لتعويضهم، سواء مركزًا روحيًا أم مبلغًا نقديًا للإصلاحات—بوسعنا حتى إعادة بناء المعبد بأيادينا. ومهما كلّف الأمر، فهو قطرة في بحر إذا ما قورن بخسارة حقوق التطوير.»

كانت عبارة ‹قطرة في بحر› إحدى العبارات التي أربكت ساتيا عندما كانت أصغر سنًا، مثل عبارة ‹إرسال قبلة الوداع› لعملية التطوير. لم تكن هناك قطرة ولا بحر ولا حتى قبلات بالتأكيد. والآن، رغم ذلك، تعلمت. . . ماذا كانت العبارة؟ ‹مُر عبر العاصفة.›

سألت ساتيا وهي تنظر مجددًا إلى صورة الهولوجرام: «لمَن كان ذلك الشكل؟». أشاحت بوجهها عن العنق المكسور والرأس المقطوع. فوضى.

نظر سانجاي إلى تامير: «هممم . . . »

قال تامير مُطلعًا على ملحوظاته: «أورورا».

ضحّت أورورا، وهي أول أومنك شعوري، بحياتها من أجل منح الشعور للآخرين. قالت ساتيا: «كانت أورورا أكثر من مجرد شخصية أومنك شهيرة. لن يرغب هؤلاء في المال. علينا أن نقدم لهم شيئًا أفضل.»

ردّ عليها سانجاي: «مهمتكِ هي اكتشاف ذلك، وتحقيقه على أرض الواقع.» وتابع بعد أن منحها إحدى ابتساماته الدافئة بعينين وديعتين: «أعلم أنكِ تستطيعين. افعلِي كل ما يلزم.»

قال رئيس حكومة سورفاسا المحلية، الساربانش رانيش جريوال : «لا نريد أي صلة بشركة فيشكار. لقد فعلتم ما يكفي.»

انتشر خبر وصول ساتيا ومهمتها بطريقة أو بأخرى، وتجمّع حشد صغير غاضب برفقة جريوال لمواجهتها. ووقف القرويون والمتطفّلون في الفِناء السفلي المزيّن ببلاط على شكل رقعات الشطرنج خارج أحد مداخل المعبد بينما ألقت الجدران الحجرية مرجانية اللون بظلالها على المناطق الأخرى. هنا تشرق الشمس بلا رحمة، وتتألّق قباب المعبد الذهبية لدرجة يعجز معها المرء على النظر إليها مباشرة. ارتسمت ملامح الغضب على وجه جريوال كما ارتسمت على وجوه الآخرين. لكن كان هناك قلّة من الأومنك واقفين في الخلف، وهم لم يصيحوا في وجهها على الأقل.

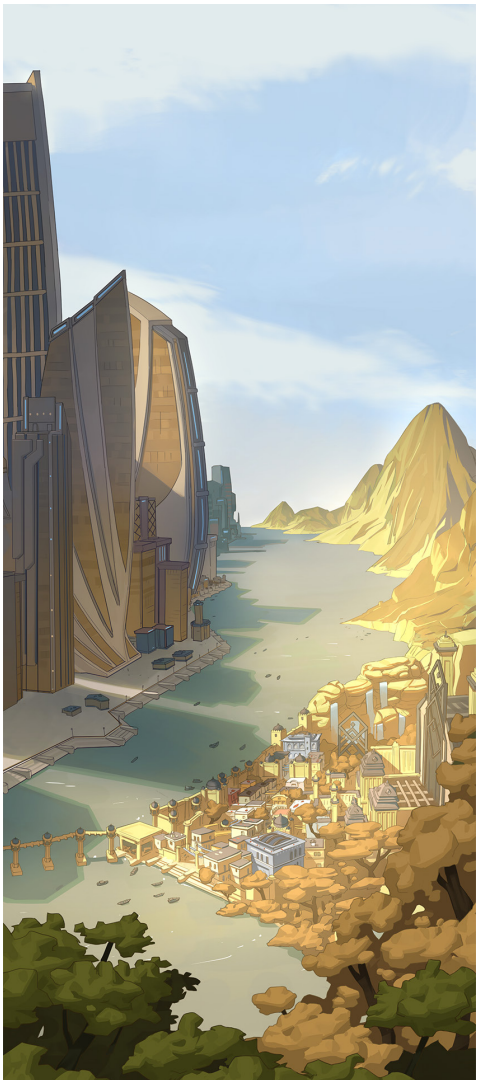

حينها قالت ساتيا: «جئتُ أقدّم المساعدة بسبب ما حدث.»

«لتفعلي ماذا؟ بناء ناطحة سحاب من تقنية الضوء المادي الأزرق اللامع؟ أتظنين أن هذا ما نريده؟»

أجابت ساتيا ببساطة: «لا أعرف ماذا تريدون.»

صاح أحد الحضور: «بالطبع، لا تعرفين!»

وهتَف آخر: «شركة فيشكار لا تهتم!»

ردّت ساتيا قائلة: «أنا أهتم». كانت فكرة التمثال المُحطّم المكسور ذي الرأس المقطوع راسخة في أفكارها. «أتسمحون لي بدخول المعبد على الأقل؟» وأردفت عندما رأت التردد على وجه الساربانش: «أظن أن الجميع مُرحب بهم هنا.»

كان هناك أحد الأومنك، مرتديًا ثيابًا زهيدة، يمد إحدى ذراعيه تجاه المعبد. أومأت ساتيا برأسها تعبيرًا عن التقدير وعبرت الأبواب الخشبية المفتوحة، لكن كان لا يزال يتملكها شعور بعيون الحشد الغاضب الذي يرمقها بنظرات حادة في ظهرها.

كان المعبد مضاءً بالشموع فقط، وكان في جوّه برودة ملحوظة. الجدران لم تُطلَ باللون المرجاني الأحمر الدافئ كالأجزاء الخارجية منه، لكنها زُينت بدلًا من ذلك بنقوش بارزة من الأسماك والنمور. كانت هناك أماكن تحطّمت فيها الحجارة واهتزت بفعل الزلازل واستقرت على حالها، وكانت هناك شقوق شوّهت الجدران والسقوف والحجارة.

انتشرت في المكان رائحة خفيفة وكأن الحجارة قد امتصت عَبَق البخور. استحضر شذا البخور الذكرى الطيبة في طفولتها، وهي الزيارات المتقطعة للمعابد المحفوفة بالسلام. لقد كانت نادرة جدًا، وكادت تدخل في طي النسيان.

«صحيح أنكِ لا تعرفين ما نُريد.» كان هذا صوتًا معدنيًا غير بشري بالتأكيد. جزء من هذا الصوت كان مزعجًا كأزيز أظافر على سبورة، لكن انخفاض حدته كان يبعث على الهدوء. كان الأومنك الذي يسير بجانبها وعلى إيقاع خطواتها هو ذات الشخص الذي منحها الإذن بالدخول. استطرد قائلًا: «لا يعلم المرء ما يريده الآخر دون التعرّف عليه أولًا.»

سألته ساتيا: «أأنت كاهن هنا؟»

أجاب: «لستُ سوى زائر، واسمي زينياتا. أن تتحمل شركة فيشكار المسؤولية هو كرم منها. لكن سيكون الأمر عبثيًا إن لم تكن المساعدة حقًا . . . مفيدة.»

قالت وهما يُتابعان السير في الرُواق: «أود أن تكون مفيدة بالتأكيد.»

«يُمكنني مساعدتكِ إذا أردتِ فَهم أهلنا وفكرنا ومجتمعنا. وبوسعكِ البقاء معنا.»

«البقاء؟ هنا؟» خرجت هذه الكلمات بنبرات جافة غَلبَت إرادة ساتيا. تناثرت في صفحة خيالها أفكار الفقر الشديد الذي ذاقَته في طفولتها. تذكرت الرائحة النتنة وتكدس الناس والبطون الفارغة ومياه الشرب العكرة.

وكذلك عجز والديها عن فعل أي شيء حيال هذا الأمر. أجابها زينياتا قائلًا: «في المعبد، كما يفعل الزوّار.»

ردت ساتيا قائلة: «لستُ زائرة، أنا مهندسة معمارية.» جاءت ساتيا هنا لأجل مهمة محددة، وكان لا بد أن يفهموا ذلك.

رفع زينياتا ذراعيه المعدنيتين مستهجنًا وقال: «من الزائر سوى شخص انطلق في رحلة إلى مكان مقدس؟ الكلمة في حد ذاتها لا تَهم. هل ستبقين معنا يا ساتيا فاسواني؟»

أضْفت هذه الدعوة على ساتيا مشاعر القلق لأنها كانت قد اعتادت على أنشطة تُؤمّن لها دائمًا النظام والسكينة في بعض جوانب حياتها. وكان لدى ساتيا حتى في الفنادق وقت بمفردها تُمارس فيه، قدر المُستطاع، أنشطتها اليومية التي تمسكت بها.

استرسل زينياتا في حديثه قائلًا: «تتمتعين بسمعة طيبة في مجال التصميم، وهذا مناسب لغرض المبنى. لا عيب في جهل غرض هذا المعبد يا حضرة السيدة فاسواني. الجميع يبدأ من نقطة الجهل.»

لم تستطع ساتيا أن تُجادل منطقه. كانت تعرف أمورًا عن أورورا، لكن ليس بالشكل الذي يعرفه الأومنك. عندما اقترح سانجاي بناء مركز روحي أو ببساطة منح المال، كانت تعرفُ في قرَارَة نفسها أن مثل هذه الاقتراحات ستبوء بالفشل. وبدا أن رفض هذه الدعوة لن يُجدي نفعًا أيضًا.

قالت باقتضاب: «سـ . . . أحاوِل.»

رد زينياتا: «تُولد جميع المشاريع من رَحم الرغبة في المحاولة.»

كان الرواق يقود إلى دَرب مُتعرّج بديع. وكانت الأشجار وارفة الظلال مرحبة بالمارة. حينها اقترب كاهن من الأومنك، أومأ برأسه تجاه ساتيا بأدب، ثم انحنى لزينياتا.

قال: «السلام يا تخارثا.»، ثم تابع مسيره.

نظرت ساتيا إلى زينياتا مليًا وقالت: «مجرد زائر قد يظن المرء أنك المسؤول.»

أجاب بضحكة مكتومة مُجَلجِلة: «لا أحد مسؤول حقًا عن أي شيء. رجعت إلى هنا مؤخرًا، قاصدًا التأمل في تعاليم مُعلّمي تخارثا موناتا. لكن بعد مقابلتك رأيتُ غرضًا آخر ينتظرني.»

استعادت ساتيا الذكريات: «أعرف أمر موناتا، لقد قُتل.»

أجاب زينياتا دون أن تظهر عليه علامات الانزعاج من جملتها الصريحة: «نعم».

«لم أكن أدرك قبل ذلك أن الأومنك يُمكن أن يذوقوا الموت. أنتم آلات، لقد افترضت أن بإمكانكم استبدال قطع الغيار.»

«أنت على حق من الناحية النظرية. لكن لم يُعثر حتى الآن على قطع غيار للروح، سواء للبشر . . . أو للأومنك.»

هل لدى الأومنك أرواح؟ كان هذا سؤالًا كبيرًا جدًا، وكانت ساتيا بحاجة إلى وقت للنظر فيه.

عادت إلى موضوع موناتا، وتابعت: «لقد راح موناتا ضحية الاغتيال. لم أفهم لماذا. لم يكن يُحرّض على العنف.»

«شَجَب موناتا أعمال العنف. يعتقد الكثيرون، وأنا من بينهم، أن موناتا قُتل على أيدي الرافضين لبناء الجسور بين البشر والأومنك.»

قالت ساتيا: «بناء . . . ؟ عجبًا. الجسر الأول الذي طرأ على تفكيري كان جسرًا بالمعنى الحَرفي للكلمة.»

بادلها زينياتا الحديث قائلًا: «أنا أيضًا فكرت في المعنى الحَرفي في البداية. على الرغم من أن الأومنك يتقاسمون مع البشر ميزة الشعور، فقد وجدتهم مُحيرين جدًا. كانوا يقولون أشياء مثل: ‹تقديم يد العون› أو ‹القطة أكلت لسانك›. لكن إذا كانت أيديهم من لحمٍ ودم وليست من معدن، فكيف يُمكن تقديمها؟ وكيف يُمكن للقطة أن تأكل ألسنتهم؟ هل يمكن خلع الألسنة؟ لفترة طويلة ظلت تدور في رأسي بعض الصور الشيقة!»

ضحكت ساتيا كاشفةً له عن سر: «ما زال يحدث هذا معي أحيانًا.»

انحنى برأسه اللامع صوب رأسها، وقال بنبرات هامسة متآمرة: «وأنا أيضًا.»

بلغ الدرب نهايته أمام دَرَج يؤدي إلى مكان فسيح تعلوه قُبّة، وكان من الواضح أنه الضريح الرئيسي.

كانت المنصة التي استقر عليها التمثال مُحاطة بمسبح صغير مع ممرات تقود مباشرة إلى الشكل. جلس زوّار آخرون على الوسائد –القليل من البشر والكثير من الأومنك– وكانت أجسادهم تتخذ وضعية التمثال ذاتها، أو بالأحرى الوضعية التي كان عليها التمثال.

تَملّك ساتيا شعور بعدم الارتياح وهي تنظر مليًا إلى الحطام، كونها رأت تصويرًا صغيرًا هولوجرافي لهذا التمثال في غرفة اجتماعات مجلس إدارة شركة فيشكار النظيفة والمعقمة تقريبًا، ثم تراه الآن حاضرًا ضخمًا –ضخمًا جدًا حقًا– أمام عينيها. استغرقت وقتًا في النظر إلى الذراعين المحطمتين والرأس المكسور. أدركت ساتيا حينها أن شركة فيشكار أرسلتها إلى هنا على جناح السرعة لدرجة أن المكان لم ينظف بالكامل بعد.

قالت: «لا بُد أن رؤية زعيمتكم محطمة هكذا تُؤلمكم.»

صحّح زينياتا القول لساتيا بلطف: «لم تكن أورورا زعيمة، بل كانت واحدة منا . . . لكنها كانت الأولى.»

حاولت ساتيا التركيز على وجه التمثال دون النظر إلى الدمار والغبار المحيط به، وقالت: «أتقدّمون لها طقوس التقديس؟»

أجاب زينياتا: «لا. إننا نتأمل حياتها . . . وموتها. نشكرها على التضحية، وعلى الهدية التي منحتها لنا. كان التمثال يشبهها جدًا، لكنه عجز عن إظهار جوهرها. كانت أورورا تتمتع بحب الاستطلاع. أرادت أن تعرف المزيد عن العالم وسُكانه.»

أضافت ساتيا: «لفهم الأمور التي تجعل من البشر . . . بشرًا.»

أومأ زينياتا برأسه وقال: «هي أول من ناضل منا لأجل هذه الفكرة. وما زلنا نواصل نضالها من حين لآخر. كل الأومنك يرون القليل من أنفسهم في شخصيتها.»

جال في خاطر ساتيا وأنا أيضًا. كيف سيكون حالك وأنت أول أومنك يحظى فجأة بالوعي الذاتي المُلقى على عاتقها؟ وأنت تحاول وضع النقاط . . . على حروف كل شيء؟

«لا بُد أن هذا كان أقرب إلى المستحيل مع عدم وجود سابقة يُمكن أن تتبعها. يجب أن تكون طريقتها –وطريقتك– في التفكير مختلفة كثيرًا عن طريقتنا.»

دوّن زينياتا ملحوظته قائلًا: «لا يحتاج الناس إلى فهم كيف يُفكّر المرء لنيل احترامه أو حتى محبته، أو صداقته. كان المعبد مكانًا رحّب بأورورا وقَبِلها كما هي دون إصدار أحكام عليها.»

«لكن . . . أورورا لم تبقَ.»

قال زينياتا بنبرات صوت معدني مُجَلجِل حزين: «لا.» وتابع بعد أن خفض رأسه قليلًا: «كان لأورورا مصير آخر –رحلة أخرى– رحلة خاضها كثيرون آخرون منذ ذلك الحين. هل كنتِ تعلمين أن هذا المعبد هو الآن المحطة الأولى للرحلة المستوحاة من حياتها؟»

«لم أكن أعلَم.»

«نضجت أورورا مع كل مكان زارته ومع كل شخص قابلته. رحلتها الجسدية قادتها وقادت روحها إلى نيبال، المكان الذي يزخر بإنكار الذات لدرجة أنها ستُضحي بحياتها كي نحظى نحن ولو بفرصة ضئيلة من تذوق الشعور.»

اندهشت ساتيا وقالت: «انتظر . . . ألم تكن تعلم أنها ستنجح؟» كانت التضحية بالنفس من أجل الآخرين عملًا نبيلًا دائمًا. اختيار الطريق دون التيقن –علمًا بأنها ستخسر حياتها سواء فشلت أو نجحت– ربما جعل من أورورا أكثر الأشخاص الذين سمعت بهم ساتيا شجاعة.

هَزّ زينياتا رأسه قائلًا: «لا أحد يستطيع التأكد. كان يُمكن أن تموت أثناء المحاولة . . . وأي فرصة لنيل الأومنك الشعور كانت لتموت معها. لذا ربما تفهمين الآن بصورة أفضل سبب نَكبَتنا عندما انهار

تمثال أورورا بفعل عملية تطوير شركتكِ.»

«لدى شركة فيشكار رغبة في تحسين الأوضاع للجميع.» خرجت تلك الكلمات سريعًا بتلقائية، وتابعت: «لقد عملت في عددٍ من المشاريع التي حسنت الحياة من خلال توفير المنازل ومياه الشرب النظيفة والعيادات.» وكذا المنتجعات الفاخرة والأندية الخاصة والشقق السكنية الخاصة ذات الأسعار المرتفعة كارتفاع ناطحات السحاب التي تحتويها . . .

ردّ زينياتا: «أنا متأكد من ذلك. لكن مساعدة الناس يمكن أن تكون في أشكال عديدة.»

«من المهم أن تكونوا سعداء.» وتابعت وهي تُقدّم اقتراحات سانجاي لتأكيد الأمر وحسب: «ربما بناء مركز روحي أو معبد جديد بالكامل.»

قال زينياتا محدقًا في التمثال المحطّم دون النظر إليها: «نرحبُ بجميع الزوّار بالطبع. لكني رأيتُ في رحلة حياتي أشياء كثيرة جدًا تتمتع بالجمال وتنبض بالحياة أصبحت أكثر جذبًا للسياح من مكانٍ مقدس. الأشخاص المُقدّر لهم القدوم إلى هنا سيأتون. وسيُمهّد لهم الطريق، طُوبة طُوبة، وهم يسيرون فيه. أما المعبد الجديد . . . هذا المعبد ما زال يفي بالغرض. تُوجد طاقة في الجديد إلا أن القوة تَكمن في القديم حتى ولو كان هشًا يا ساتيا. عندما نتعمّق في التأمل، يُمكننا تقريبًا سماع همسات الأصوات التي لا تُعد ولا تُحصى وهي تتحدث داخل أسوار المعبد على مر الألف سنة الماضية وأكثر.»

استنشاق عَبَق البخور المُقدّم بحبٍ من أيادٍ كثيرة.

قطعت حبل أفكار ساتيا دَقة جرس لطيفة. قال زينياتا: «حسنًا، حان وقت تناول وجبة الغداء. هناك مكان جيد لبدء إقامتكِ.» حرّك زينياتا رأسه قارئًا تعبيرات وجهها بدقة، وقال: «يُؤسفني أن الحلّ الذي قدمته –البقاء هنا– يُزعجكِ. نجد راحة كبيرة ومعنى في أنشطتنا اليومية.»

«وأنا أيضًا.» ثم أضافت بنبرات مهذبة قدر المستطاع: «أقصد أنشطتي.»

«ترحيبك بتحمل الانزعاج لقبول هذا المشروع بأكمله يعني الكثير. ربما تنجذبين لأنشطتنا؟ ليست أنشطة صعبة، هي تشغل الجسد في حين تملأ القلب والعقل. لكن أولًا . . . دعينا نملأ معدتكِ.»

توقفت ساتيا بُرهة عند دخول قاعة الطعام. تَختلط رائحة التمر الهندي والكركم والكمون والهَال ورائحة توابل أخرى مع شذا البخور الذي يفوح في المعبد مكونًا عطر الحنين القوي. كان الطعام بسيطًا لكنه نباتيًا شهيًا، مكوّنًا من الأرز والبقوليات والخضروات والجبن والحليب. بالطبع، لم يستطع الأومنك تناول الطعام لكنه كان لذيذًا.

وجهت ساتيا السؤال إلى زينياتا: «كيف تمكنتم من طهي طعام لذيذ هكذا دون القدرة على تذوقه؟»

«علمنا في بعض التقاليد، أن الكهنة كان يُحظر عليهم تذوق الطعام أثناء الطهي. وبدلًا من ذلك، كانوا يتأملون الأشياء التي يجب تقديمها وأفضل طريقة لتحضيرها. أدركنا حينها أننا نتبع هذا التقليد. يَدرس كهنة الأومنك المكونات المحلية لفهم كيفية شعور البشر لها. وبعدها، نطلب نحن أيضًا الإرشاد في استخدامها.»

«بناءً على كلامك، أنا مندهشة حقًا من أن هذا الطعام ليس فظيعًا.»

قال زينياتا ضاحكًا: «هكذا كان انطباع أول ضيوفنا.» أحبت ساتيا ضحكاته، كان بوسعه الضحك بكل حرية على نفسه أو على عبثية الأشياء الأخرى.

قالت ساتيا: «أخبرني المزيد عن فِكرك.»

مالَ زينياتا برأسه: «كما تعلمين الآن، رغبت أورورا في اكتشاف العالم، وكيف يُمكنها الانصهار فيه، واكتشاف ذاتها.»

قالت ساتيا: «تتمحور الكثير من الأفكار حول البحث عن التنوير.»

«يَكمن هذا النوع من البحث في قلب بحثنا. عندما ضحّت أورورا بحياتها، تسامت فوق هذا الوجود، وفوق أسلوب الكينونة هذا، وإننا نسعى جاهدين لمحاكاة تجربتها من خلال التأمل.»

«ماذا حدث لها؟»

تردّد زينياتا للحظة وقال: «شهد قلة من الناس فقط الأشياء التي حدثت في حضور أورورا الجسدي، وبالطبع مع مرور الوقت ازداد الغموض عمقًا. ترددت أقوال بأنها انغمست في ضوء ذهبي مهيب. ثم انبسطت. إننا نسعى جاهدين لبلوغ ذلك المكان، وهذا المستوى من الوجود، والذي ندعوه عين المراقِب. هناك كلنا واحد.»

«هذا حدث مربك جدًا. أريد فهم المزيد.»

«سيكون لك هذا. سأخبرك بالمزيد فور الانتهاء من تناول طعامكِ.»

بعد أن فرغَت ساتيا من الطعام، قادها زينياتا إلى جزء آخر من المعبد. وفي ذلك المكان، المُضاء بوميض الكثير من الشموع، كانت هناك نقوش بارزة للحظة تسامي أورورا.

حدّقت ساتيا في النقوش. وعلى عكس التمثال الأصلي، صُوّر هذا الشكل بثمانية أذرع. توجد يدان مضمومتان معًا على القلب، وهذا يرمز في العديد من ثقافات إلى الحب واحترام الذات والكون. أما

الأيادي الأخرى، فبدت وكأنها تمتد نحو البلورات الصغيرة. وخلف هذا الشكل، كانت هناك كرة أكبر بكثير. مرّرت ساتيا أصابعها بفضول فوق الحجر الخشن البارد.

انحنى راهب الأومنك إلى الأمام للضغط برفقٍ على صورة أورورا، وقال مشيرًا إلى الأذرع: «من واحد يولد الكثير، إننا جميعًا أكثر بكثير من شيء واحد بسيط. ولكن أيضًا—كثيرون . . . « وأعاد إصبعه إلى الشكل الجالس متابعًا: «يُمكن أن يصبحوا واحدًا».

قالت ساتيا بصوت هادئ: «كلكم سواء في عين المراقِب.»

«بالضبط.»

تم توجيه ساتيا عند رجوعها إلى أحد المباني الصغيرة البعيدة المفتوحة والقريبة من مسبح كبير ممتلئ بزهور اللوتس. وهناك تسلمت حصيرة نوم بسيطة ورداء معبدٍ مطويّ. نظرت إليهما طويلًا. كان هناك بالفعل الكثير من الأشياء المختلفة، وأرادت التحكم في الأشياء التي تَقدر عليها. يجب عليها احترام تقاليد المعبد لكنها كانت مترددة جدًا من تغيير مظهرها. وقد أخبرت زينياتا أنها لم تأتِ زائرة.

كان يروق لها اللون الذهبي ودرجات لون الصدأ رغم ذلك، وكان ملمس القماش رائعًا. حينها عرفت ساتيا ما عليها فعله.

في صباح اليوم التالي، استقبل زينياتا ساتيا استقبالًا حارًا عند دخولها الضريح لتبدأ يومها الكامل في المعبد، وقال: «أنا سعيد لأنكِ قررتِ ارتداء الرداء.»

قالت ساتيا: «لم أرغب في ارتدائه، لكني شعرت بحاجتي إلى إظهار رغبتي الصادقة في تقديم المساعدة.»

قال زينياتا: «آه، لم أشك في ذلك قطّ.»

مرّت الأيام في نظام وجدته ساتيا صعبًا في البداية. عند الاستيقاظ من النوم، كانت ساتيا والزوّار يُساعدون الكهنة في ترتيب الضريح الرئيسي، وفي التقاط الحجارة الأصغر حجمًا، ثم تنظيف المكان. علمت ساتيا أن فريقًا من العمال سيصل في غضون أيام قليلة، وستُزال الحجارة الأكبر والأثقل وزنًا.

جرى تنظيف الأحجار المتبقية بالماء، ونُثرت الزهور في كل مكان. وبعد تناول الزوّار طعام الإفطار، جلسوا على الوسائد. وعندما اتبعت ساتيا خطاهم في أول مرة، كانت تتوقع أن الكهنة سيطلبون منها التأمل. كانت ساتيا قد حاولت ممارسة التأمل في الماضي لكنها وجدت صعوبة في ذلك. تفاجأت عندما مُنح كل واحد من الزوّار كرة معدنية تُناسب راحة اليد.

أخبرها زينياتا: «هذه هي الكرات التي نتأمل فيها بأنفسنا.»

«تُشبه الأخرى الموجودة على النقوش.»

أومأ زينياتا برأسه وقال: «أظن لكِ . . . بلورة الإدراك.»

«لأتمكن من إدراك الأمور التي تحتاجون إليها بشكل أفضل.»

«مممم» قالها زينياتا بطريقة لا تحمل طابع الموافقة ولا الرفض. وتابع: «حرّكي البلورة من يد إلى أخرى. وركّزي على وزنها، وشعورك بها وطريقة تَحركها.»

سرعان ما قُدّمت وجبة الغداء، ثم حان وقت المزيد من الأعمال المنزلية، والمزيد من التأمل مع البلورات، وأخيرًا الخلود إلى النوم.

أدركت ساتيا في لحظة معينة خلال أيامها القليلة الأولى أن جسدها قد تكيف مع الحصيرة الرقيقة المفروشة على الأرضية الحجرية. أصبح الرداء مريحًا ومألوفًا، وكذا راق لها نعومته على بشرتها. عندما كان الهَم يتملكها وتنتابها رغبة في تغيير موضعها أو فعل شيء بيديها، كانت تُدحرج البلورة للأمام والخلف. تعجبت من شهيتها القوية غير المعتادة، وسألت زينياتا عنها.

قال زينياتا: «أنتِ تولين ذلك اهتمامًا متواصلًا مثلما تهتمين بالطقوس وتأملات البلورة والأعمال المنزلية للمعبد.» وأضاف ضاحكًا: «ومحادثاتنا.»

في اليوم الرابع، رافقت ساتيا الكهنة إلى وسط القرية حيث كانوا يُحضرون وجبات الطعام للجوعى. لاحظت ساتيا خلال غَرف العدس على الأرز طيب الرائحة كيف تفاعل زينياتا والأومنك الآخرون مع أهل القرية. كانوا سعداء حقًا برؤية الكهنة. وهناك دارت العديد من المحادثات حول المعبد وعين المراقِب وحول أحوال أصدقائهم، حيث كان الناس ينظرون بوضوح إلى جميع الكهنة. كانت هناك أيضًا نظرات عابسة غاضبة في البداية مصوبة تجاه ساتيا، وهمهمات يُفترض أن تصل إلى مسامعها كما بدا واضحًا.

بعد أن سمع زينياتا هذه الهمهمات، وقف إلى جوار ساتيا. لم يتفوه بكلمة واحدة، لكن ببساطة أمسك ملعقة أخرى وبدأ يُقدم الطعام بجانبها، وتلاشى عبوس بعض النظرات. لم تكن ساتيا منزعجة من ردود الفعل لكنها كانت ممتنة لدعم زينياتا الصامت.

في وقت لاحق من اليوم، وبعد التأمل في البلورات في المساء، طلب زينياتا من ساتيا البقاء بعد مغادرة الآخرين. تَحرّكت فوق الوسادة بضيقٍ. وكلما نظرت إلى القطع المحطّمة من التمثال كانت تُريد أن تفعل شيئًا .

بادرها زينياتا بالسؤال: «هل استمتعت بعملنا اليوم؟»

أجابت: «نعم، رغم حزني على رؤية عددٍ كبيرٍ من الناس مازالوا جوعى.» أثارت هذه الكلمات التفكير في طفولتها مجددًا.

أومأ زينياتا برأسه إيمَاءة حزينة وتنهد قائلًا: «وماذا حدث بعد أن تناولوا الطعام؟ وفي أثناء ذلك؟»

«لقد تحدثوا وتشاركوا و . . . ضحكوا.» كانت ساتيا تعلم أن هناك الكثير من الأشياء تجلب الخوف والاستياء والغضب، ومع ذلك ضحكوا.

قال زينياتا: «يُحضَّر الطعام بكل عناية ويُقدّم للناس مجانًا. لا يتعين عليهم تقديم المال أو حتى اتباع فِكرنا. كل هذا لا يهم أمام حفاظنا على تواصلنا.» ثم تابع وقد أشار إلى التمثال: «إننا نفعل ذلك منذ وصول أورورا هنا منذ سنوات عديدة.»

«إنهم . . . يحصلون على الغذاء.» قالت ساتيا ذلك وهي تُحرّك بأصابعها بلورة الإدراك من يدٍ إلى أخرى في محاولة منها لمواكبة أفكارها المتطايرة. «ليس فقط بتقديم الطعام.»

«هناك العديد من الطرق لإطعام الجوعى يا ساتيا.»

قالت بنبرات عملية: «الطعام هو الأهم.»

أمّن زينياتا على كلامها قائلًا: «هو كذلك بالفعل. إذا كنتِ تهتمين بالجسد، فالعقل سيكون أكثر حرية. تفتحي واستعدي للتغيير وللتعلّم.»

كانت حركة البلورة سلسة في يديها، نظرت إليها وقالت: «بالنسبة للمهندسين في مجال تقنية الضوء المادي . . . نحن نجمع كل ما نشعر به وندخله في حيز الوجود. يستخدم معظمنا حركات دقيقة جدًا. مضبوطة. يُمكنني تقدير ذلك. لكن في الوقت ذاته...كنت دائمًا أجد صعوبة في الجلوس دون حراك.» دحرجت البلورة من يدٍ إلى أخرى وقالت: «ولكن عندما أبدع . . . أستخدمُ حركات رقصة الكاثاك. عندما كنت أشعر بالانفعال وأنا طفلة، كان الرقص يهدئ من روعي. أجدُ التأملات مع هذا الشيء تُهدئ من روعي أيضًا.» قالت هذه الكلمات وهي تُشير إلى البلورة.

تحاشت ساتيا نظرات زينياتا المتفحصة، ولم تناقش كثيرًا مدى خصوصية المهنة بالنسبة لها. عدّلت كلامها وقالت: «حسنًا، أستخدمُ ما أتذكره من حركات الرقص. حركاتي بعيدة كل البُعد عن الكمال.»

قال زينياتا: «أنتِ ترقصين لنسج الضوء على الرغم من ذلك. أنتِ تتحدين الواقع يا ساتيا لابتكار فن ذي جدوى. الفن المثالي هو شيء عقيم. أما الفن الحقيقي فهو مثل كل الأشياء الحقيقية . . . تتخلله العيوب ويصل إلى المجد بفضل تلك العيوب، مثلنا نحن تمامًا.»

وتابع حديثه بصوته المعدني الدافئ: «هناك فلسفة جمالية نشأت في اليابان تُسمى وابي-سابي. وتعني في الأساس بضرورة تقبّل العيوب وتقديرها. الطبيعة ليست مثالية. وكذلك الفن لا ينبغي أن يكون مثاليًا. حتى أن هناك شكلًا فنيًا يُجسّد هذه الفلسفة وهو فن الكينتسوجي. ويعني ‹الترميم بالذهب›، عندما يُكسر السيراميك، تُجمّع القطع معًا وتُرمّم بالذهب.» قال زينياتا محولًا نظره إلى ساتيا.

«يحثنا فن الكينتسوجي على التفكير بطريقة مختلفة. بدلًا من إخفاء الشيء المكسور، لنحتفِ به. شغفكِ بما تفعلينه سيرتقي بالهندسة المعمارية فوق فكرة البناء البسيط. تكون البيوت، دون العيوب، مجرد مبانٍ، أما العيوب والأفراح هي التي تجعل منها بيوتًا عامرة. ربما يكون رقصكِ غير مثالي لكن الخيال والإبداع هما شيئان لا يتعارضان مع الإيمان. هما أشكال من التعبير عنه. هناك في الواقع قصة تقول أن الكون ذاته . . جاء إلى الوجود راقصًا على أنغامه.»

لم تكن ساتيا ناضجة بما يكفي لفهم الإيمان والفكر فهمًا صحيحًا قبل أن يقع عليها اختيار شركة فيشكار وتدريبها لتُصبح مهندسة معمارية في مجال تقنية الضوء المادي. هذا . . . ما كانت تتمنى سماعه قبل ذلك.

قال زينياتا بنبرات جمعت بين الهدوء الشديد وشيء من الوقار: «ما أجمل هذا يا ساتيا. كم هو مناسب أن تختاري المجيء إلى هنا وتقديم المساعدة في إشفاء مكان مقدس. أنتِ بالفعل تمسين الشيء المبجل.»

لم تُجرّب ساتيا شعور أن تكون مفهومة قطْ، وكذا شعور الضعف الوجداني مع القوة الشديدة على الرغم من ذلك. أرادت ساتيا أن تصرخ وتضحك وترقص وتبكي وتغني معًا لكنها لم تفعل أي شيء مما سبق. بدلًا من ذلك، حاولت منع الدموع من أن تنهمر، أومأت برأسها ممتنة لزينياتا، وحوّلت عينيها إلى قطع التمثال المكسور بينما تجري بلورة الإدراك بين يديها. الآن فَهمتْ سبب اختيار زينياتا لهذه البلورة المعينة. الإدراك قُصد به الفهم حقًا . . . لكنه كان فهمًا عبر الحواس. ملمس البلورة الناعم. رائحة شذا البخور. مذاق الطعام المطهي بعناية. سماع الأصوات الرقيقة ورؤية شيء جميل.

قالت بهدوء: «أعتقد أنني أعرفُ ما عليّ فعله. لكني لستُ متأكدة من وجود وقت كافٍ. يجب أن نبدأ نحن على الفور.»

«نحن؟»

قالت بعد أن أدركت ابتسامة ترتسم على وجهها: «نعم. إنه الاتحاد.»

استغرق الأمر كل ساعة يقظة تقريبًا من أيام ساتيا المتبقية في المعبد، لكنها كانت أخيرًا على استعداد لما أسماه سانجاي «إزاحة الستار» على الرغم من عدم وجود أي ستار. عندما بدأت ساتيا في إعداد الملابس المناسبة للفعالية الكبرى، اختارت تلقائيًا زي الشركة الرسمي ذي اللونين الأرجواني والأبيض الذي كانت ترتديه عندما وصلت إلى هنا في أول مرة. توقفت بُرهة، وبدلًا من ذلك، فكرت في الرداء ذي اللونين الذهبي ودرجات الصدأ الذي كانت ترتديه أثناء إقامتها في المعبد.

كان زينياتا ينتظر ساتيا لاصطحابها إلى الفِناء. وعندما طلّت، بدا زينياتا مندهشًا.

”إننا جميعًا أكثر
بكثير من شيء
واحد بسيط“

قال وهو يُشير إلى رداء المعبد الذي ترتديه ساتيا: «لكن . . . أنتِ لستِ زائرة.»

قالت وهي تقتبس كلامه: «من الزائر سوى شخص انطلق في رحلة إلى مكان مقدس؟ صحيح، لم تكن لديّ نيّة أن أصبح زائرة. لكن . . . ها أنا ذا.» قالت هذه الكلمات بعد أن أشارت إلى الرداء، وتابعت: «هذه هي المرأة التي عرفت أورورا. لذا هذا هو ما أتمنى أن أكون عليه عند تقديم عملي إلى العالم. ربما سأقتدي بها أيضًا في أيامي القادمة كثيرًا. علمتني أن الكثير في العالم محفوف بالتقديس، حتى لو بدا عاديًا للوهلة الأولى. هناك دومًا المزيد لنتعلمه خاصة على أيدي معلمين جيدين.»

لم تظن ساتيا أنها ستتعلم قراءة التغييرات الطفيفة التي تنقل مشاعر الأومنك. لكنها شعرت –لم تكن هناك كلمة أخرى تصف ذلك– أن زينياتا تأثر بشدة.

وقفتْ هي وزينياتا في الفِناء ذاته حيث المكان الذي ألقى فيه الساربانش رانيش جريوال اللوم على ساتيا قبل أسبوع مضى. كان حاضرًا أيضًا مع كهنة المعبد والزوّار وأهل القرية وغيرهم. ولا تزال تبدو عليه علامات عدم ثقته في ساتيا.

«إذًا، لا مركز روحي.» كانت كلمات صادرة من صوت ودود، استدارت نحوه ساتيا واندهشت من حضور سانجاي شخصيًا هذه الفعالية.

قالت: «سترى بعينيك.»

حدَّق بها لكنه أومأ برأسه وقال: «حسنًا. تامير، ممثل العلاقات العامة، يقفُ على أهبة الاستعداد للسيطرة على الأضرار.»

«لا أظن أننا سنحتاجه.»

«سيُواجه أحدهم مشكلة في أمرٍ ما، هذا يحدث دائمًا، أنتِ تعرفين.»

لم يكن مخطئًا، لكن ساتيا لم تكن قلقة، وقالت: «لقد أجريت بحثي وأنا على ثقة من اختيار تصميمي الخاص.» استدارت لمواجهة مجموعة الحضور، ولم تقل سوى: «اتبعوني من فضلكم.»

قادت ساتيا الحضور عبر الرواق، سامعة همهمات خفيفة أثناء تأملهم في شقوق الذهب في الجدران والسقف حيث كانت الشقوق والثقوب العميقة موجودة ذات يوم. وكذا القطع المفقودة والشروخ والشقوق. الأماكن التي أصابتها الجروح. كل هذا جرى إصلاحه وتثبيته بالضوء عسلي اللون. ليس مخفيًا بل واضحًا للعيان.

الكينتسوجي. الترميم بالذهب.

تُوجد طاقة في الجديد إلا أن القوة تَكمن في القديم.

دماء في الأوردة. تيارات كهربائية. أوتار تربط الأشياء معًا.

ساد الهدوء على الحضور وهم يسيرون في الدَرْب المؤدي إلى مدخل الضريح. توقفت ساتيا بُرهة عن السير وأخذت نفسًا عميقًا.

قالت: «تتحمل شركة فيشكار المسؤولية عن الضرر الذي أحدثناه في المعبد عن غير عمدٍ. لقد تلقيت دعوة من تخارثا زينياتا للبقاء في المعبد والتعرّف على تاريخ الأومنك وفِكرهم وعلى أورورا. رأيتم كيف قدّمتُ العناية للمعبد ذاته. والآن، سأعرض عليكم طريقة فهمي للأومنك وأهل سورفاسا وأورورا ومعبدها.»

كيف أرى مونداتا. الفن.

كيف أرى . . . ذاتي.

كلنا سواء في عين المراقِب. كانت ساتيا أيضًا جزء من الكل، على نحوٍ ما، في الأيام القليلة الماضية. لم يُرمّم تمثال أورورا بجهودها وحدها. تحدثتْ ساتيا مع العمال الذين جاؤوا يعتزمون إزالة قطع الأحجار الضخمة، ودعتهم إلى تقديم المساعدة في إعادة تجميعها بدلًا من ذلك. لقد تعاون معها العمال والكهنة والزوّار لتستخدم الضوء المادي في إصلاح ما تحطّم.

وهكذا لم يُستبدل التمثال، بل جرى تحويله.

غمرت أشعة الشمس التمثال في سائل ذهبي. الأجزاء الضخمة التي سقطت نتيجة لإهمال شركة فيشكار توحدت بفعل تدفقات الضوء المتوهج. كان هناك عقد من الذهب تقريبًا يدل على ربط الرأس المنحنية بالحنجرة. وكان الضوء المادي أيضًا يُزيّن طيات الثياب التي كانت متكسرة، ويَربط الأصابع المفصلية مجددًا باليدين المضمومتين معًا في إخلاص.

تأثرت ساتيا بمفهوم الوحدة في عين المراقِب. لكن قصة تسامي أورورا تركت فيها عميق الأثر. لم ينتهِ العمل الذي بدأته ساتيا هنا حتى الآن، رفعت ذراعيها واستقرت وبدأت في النسج.

وصلت إلى الهواء الفارغ حيث أطراف الأصابع تستشعر وتمسك وتجذب.

تنقّل البلورة ذهابًا وإيابًا، وللأمام والخلف.

تنقّل الإدراك.

مَدّت ساتيا خيط الضوء الذهبي الرفيع بين أصابعها، جامعةً الخيوط المُشعة في كرة، فَكرتْ ساتيا في السر العجيب الذي عرفته أورورا لا ريب، وفي حيرتها وانزعاجها، وفي الحب العظيم الذي مكّن أول أومنك من التنازل عن حياته الفريدة والثمينة من أجل الآخرين. الآن تنازلت ساتيا أيضًا لأجل فنها وشغفها ولأجل رقصة الإبداع.

تحركت ساتيا بسرعة الآن. ظهرت ثماني بلورات صغيرة، واحدة لكل من الأذرع الملتحمة الرقيقة والتي بدت كظلالٍ من الذهب وبلورتان فوق رأس التمثال على كلا الجانبين. امتدت مجموعة من الأذرع نحو الأسفل. لدعم الآخرين. والمجموعة الوسطى امتدت على نطاق واسع. لتشمل الساعين بالبركة والترحاب. أما اليدان الأخيرتان فقد ضُمتا معًا على راحتيهما فوق الرأس، لتتناغما مع موضع اليدين فوق القلب. إنها الوحدة.

شيء أخير.

بدأت ساتيا للمرة الأخيرة نسج الضوء في خيوط رفيعة لدرجة جعلت هذه الخيوط شبه شفافة وهي تلفها حول التمثال، كانت هذه الخيوط رفيعة جدًا حتى أنها تنزلق تحت قاعدة التمثال الثقيلة. اندلعت حلقات شبه نيرانية من تلقاء ذاتها تلتف حول التمثال مكوّنة بلورة كبيرة مُشعة. رفعت ساتيا يديها. كانت هناك شهقة مسموعة في الضريح عندما بدأ التمثال الثقيل في الارتفاع من قاعدة زهرة اللوتس، محمولًا بفعل الكرة الذهبية الشفافة لتقنية الضوء المادي.

انبعث من ساتيا زفير نفس عميق، وأخفضت ذراعيها.

خيّم الصمت المطلق . . . ثم بدأت همهمة خافتة. وببطء تَحرّك الناس نحو التمثال المحلّق المحاط ببلورة الضوء المادي، وكانت وجوههم المشوشة مغمورة بنوره.

«حضرة السيدة فاسواني؟» التفتت ساتيا إلى الصوت، فكان الساربانش رانيش جريوال يقف إلى جوارها وتعلو وجهه ابتسامة. قال: «سامحيني. لقد أخطأت في الحكم عليكِ. لا يُمكن أن يكون هذا أكثر كمالًا.»

قالت ساتيا: «بل يُمكن. تلك هي المسألة.»

أحاط جريوال ساتيا بالاهتمام والرعاية، لكنه ارتبكَ عندما أومأت برأسها إيماءة أدبٍ وشقت طريقها وسط الحضور، فقد انتابها شعور أنها أصبحت قريبة أكثر من اللازم بالفعل.

انتظرها زينياتا بالخارج. وأعطاها صندوقًا صغيرًا، وقال: «هذا لتتذكرينا.» كان صندوقًا يفوح منه شذا البخور.

قالت: «أشكرك، هذه أجمل هدية.»

قال: «أنتِ مرحب بكِ هنا دائمًا.» وأشار إلى سانجاي وهو يقترب، وقال «يمنحنا كل فجر فرصة جديدة لاختيار طرقنا. آمل أن ترى شركة فيشكار هذا الآن.» انحنى ثم استدار عائدًا إلى الفِناء.

تبعته نظرات سانجاي المتفحصة، وقال وهو يعاود النظر نحو ساتيا: «اختيارك ليس ما كنتُ أتوقعه.»

«هل خاب أملك؟»

هزّ رأسه وقطّب جبينه دون غضبٍ. لكن . . . في حيرة؟ وأجاب: «في الواقع، لا. قلتُ أعطوهم كل ما يرغبون به . . . وأنتِ فعلتِ ذلك. هذا جميل يا ساتيا، وصحيح تمامًا. لكن، لماذا اخترتِ الضوء الأصفر وليس الأزرق؟»

قالت: «هكذا صُوّرت لي اللحظة. الأزرق . . . أيضًا لون جميل، لكنه بارد. هذا معبد خُصّص لتذكر فعل الحب المطلق: التضحية بالنفس. والحب . . . دافئ.»

كان الناس الآن ينظرون نحوها ويبتسمون، لم يكن هناك مفر من ملاحظة سانجاي.

«يبدو أنكِ تركتِ شيئًا منكِ هنا. هل ستشتاقين إلى هذا المكان؟»

اعترفت ساتيا قائلة: «سأفتقد التواجد وسط أشخاص يفكرون بمثل طريقتي تقريبًا. لكنني تعلّمت أننا لسنا في حاجة إلى فهم طريقة تفكير المرء لكي نحترمه.» أو حتى، كما جال في خاطرها، لكي ننال صداقته. وتابعت: «يكفيني معرفة أن هذا المعبد موجود هنا. هكذا ببساطة.»

سيُمهّد لهم الطريق، طُوبة طُوبة، وهم يسيرون فيه.

استدارت ساتيا صوب سانجاي وقالت: «لا بُد أن تكون هذه هي الطريقة التي نتفاعل بها، بكل الاحترام، وترحاب الأصدقاء، محاولين أن نفهم . . . وأن نحظى بفهم الآخرين لنا. هناك الكثير من الأمور التي يُمكن لشركة فيشكار فعلها هنا . . . ولكن يجب أن تُدرك طريقة فعلها.»

بدت على سانجاي الحيرة معاودًا النظر إلى الوراء نحو التمثال اللامع الذي عاد كما كان، لكن بمظهر مختلف تمامًا.

قال سانجاي كوربال بصوت يجمع بين الهدوء وشيء من الاندهاش: «أعتقد أنكِ قد تكونين على صواب.»

BLIZZARD®
ENTERTAINMENT

© ٢٠٢٠ شركة بليزارد إنترتينمنت.
تُعد جميع العلامات التجارية الوارد ذكرها هنا ملكية خاصة لأصحابها المعنيين.